

## رئيس هيئة الأوراق المالية لـ(المدى الاقتصادي): اعدنا خارطة طريق لتفعيل الشركات العامة وتحويل الأخرى إلى مساهمة

حوار / ثيث محمد رضا



كيف تقيمون مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية حالياً؟

ارتقاء المؤشرات أكثر من ٢٠٠٪، نسبة إلى العام الماضي، إذا ما قارننا ارتفاع نسب التداول عن العام الماضي، سلاحظ أن العراق من أكثر دول المنطقة ارتفاعاً في نسب التداول، ونحن نتطلع من خلال القانون الجديد إلى ضم المزيد من الشركات مع الإفصاح عن كل الشركات المساهمة، وبعضها لا تقدم مستلزمات الإفصاح مما يدفعنا لإيقاف تداولها في السوق لحين تقديم هذه المستلزمات، الأمر الذي يؤثر على الرقم القياسي وعلى حجم التداول وثمة مشكلة أخرى تمكنا من معالجتها، وهي أن حجم الكتلة النقدية في قطاع الأسهم والسندات محدودة فعندما يكون اكتتاب في شركة ما لاسيما الشركات ذات المردود الاقتصادي والمادي، تنسحب الكتلة النقدية وتذهب إلى الاكتتاب وبعض الشركات تتأخر لسبب أو لآخر في إعادة توزيع المبالغ، مما يسبب ركوداً في السوق، وفي هذه الأيام يشهد السوق حالة من الانعكاش حيث وصل التداول إلى ثلاثة مليارات.

في ضوء التقارير الفصلية الصادرة عن السوق، ما الذي تحقق باتجاه تسجيل الشركات المساهمة؟

دائرة تسجيل الشركات يقصها الكادر، كما تعاني غياب فهم آلية تنظيم حركة الشركة وإعادتها وهي مسؤولة عن الشركات الموجودة في العراق بأنواعها الست، وما يهمننا من هذا هو بنحو ٢٣٥ شركة فقط هي الشركات المساهمة، أما باقي الشركات فهي محدودة أو غائبة ولا تهمننا كهيئة أوراق مالية، ٢٠٪ منها في غير فعالة، فأما أن تكون قيد التصفية أو لا يزال مصيرها غير معروف حيث أنها بعد ٢٠٠٣، سرقت وكل موجوداتها مفقودة الآن وقسم منها ضمن القطاع المختلط حالياً. ومتابعة عودة الشركات ليست من مهمات هيئة الأوراق المالية بل من مسؤولية دائرة تسجيل الشركات، وقانونها يلزم بتقديم كل شركة لموازنتها في نهاية كل ١٨٠ يوماً، وفي حال عدم تقديمها تعزم الشركة وتحاسب، فالمتابعة بشأن دائرة تسجيل الشركات التي تفترق للكادر، وبالنسبة لنا تتابع الشركات المسجلة بسوق العراق للأوراق المالية وتوجد لجنة تشسيقية مع

دائرة تسجيل الشركات، بإحدى الشركات قامت بالاكنتاب في داخل المنطقة الخضراء واكتشفنا ذلك من خلال مستثمرين اعترضوا على الموضوع، فتدخلنا واتصلنا بدائرة تسجيل الشركات التي أكدت أنها أبلغت بأن الاكتتاب سيتم في المصرف الفلاني دون علم الدائرة بالموقع، وهكذا تم إيقاف الاكتتاب وإجبار الشركة على نقله إلى مكان آخر.

عن المسؤول عن تلك إدراج عدد كبير من الشركات في البورصة؟

المسؤول هي تلك الشركات ف نحن كهيئة أوراق مالية مفتوحون لكن الشركات تخشى الإفصاح ونحن نتابع ميزانيات سنوية وفسلية، إضافة إلى أنهم يحضرون شراء الأسهم بعوائدهم، وبالنسبة لنا يوجد إفصاح ووضوح تام عبر الموقع الإلكتروني، وأحياناً نقوم بإفصاح مبكر إذا ما اقتضى الأمر، وللأسف فالثقافة الاقتصادية لا تزال ليست بمستوى الطموح والآن نحن متجهون إلى مشروع الحوكمة لنجعل من حق المساهمين الصغار الإسهام في القرار وان لا يتم حصر الموضوع بمجلس الإدارة،

يضعها في البنك أم يشتري سيارات ويقوم ببيعها، فالكتلة النقدية التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية تريد عائداً، وثمة تلك في عمل المؤسسات الصناعية حالياً بسبب عدم توفر الطاقة الرخيصة وغياب السيطرة على السلع القادمة من الخارج، مما لا يدع مجالاً للربح أو يحول النشاط إلى خسارة في بعض الأحيان.

كيف يمكن تحقيق اندماج بورصات العربية؟

لا يوجد اندماج بين البورصات لكن سوق دبي العالمي الذي تملكه بورصة دبي التي تتعامل بنوعين من الأسهم: الأولى منها إماراتية تابعة للشركات الإماراتية، وشركات أخرى غير خاضعة لسوق الأوراق المالية، وتوجد شركات مدرجة في أكثر من دولة ويمكن إدراج أي من الشركات العراقية أو شركات من بريطانيا ومن غير بلدان الكومنولث في سوق لندن للأوراق المالية لكن بموجب شركات سوق لندن وهكذا يمكن إدراج الشركة في أكثر من سوق، ونحن نمتلك تعاوناً وأنا عضو مجلس إدارة المجلس العربي للأوراق المالية، وثمة تفاهم بيننا وندوات تنقيفية.

ماذا تتوقعون لمؤشرات السوق خلال الربع الأخير من العام الحالي؟

لا تتفاعل خيراً إذا ما أقدم البنك المركزي على حذف الأصفار، وموازنة العام القادم تبشر بخير دون عجز، بالبنوك التدمج في رأس مالها تندمج في ما بينها، ولغاية الآن نستبشر خيراً.

هيفتنا للغاية الآن يسجل لها الجميع إنشائهم تتحجج بشماعة الإرهاب يوماً وخير دليل على ذلك أنني كنت المسؤول الوحيد الذي وصلت للمكان وذهبت للدخول إلى سوق وأكدت عبر وسائل الإعلام عدم وجود أي ضرر بالبرامج أو الأجهزة أو الوثائق، ووجود جلسة تداول في اليوم التالي، فعلاً

تمكنا من تحقيق جلسة تداول اليوم التالي بعد أن استقرنا عدا من المستثمرين الحريصين على الاقتصاد الوطني، فحقق السوق في ذلك اليوم ارتفاعاً في نسب التفاوض.

ما سبب تقدم القطاع المصرفي في تداولات البورصة؟

البنوك تدر أكثر ربحاً في السوق لكن المستثمر بعيد المدى عليه التوجه إلى القطاعات الأخرى، وصاحب المال يسعى لتحقيق ربح هذه الموال، والعراقيون بصورة عامة يستثمرون في الاستثمار قريب الأمد، فمن يمتلك الأموال هل

## قضايا

د. مهدي صالح دواي

### أزمة التآتات الثلاث

سادت في ستينيات القرن الماضي العديد من المسميات والتصنيفات ذات العلاقة بأدبيات التنمية الاقتصادية في محاولة لكف الغاز التخلف، والانطلاق بالدول المستقلة حديثاً نحو التطور والنمو، ومن بينها ما عرف (بأزمة التآتات الثلاث) في إشارة واضحة إلى حالات (التخلف والتجزئة والتبعية) التي عانت منها تلك الدول، وبعد مرور نصف قرن على تلك المقولة، نجد من الضروري أن يتعاطى الاقتصاد العراقي مع تلك المقولة برؤية اقتصادية معاصرة، وهو يمر بمرحلته الانتقالية منذ ثمانين سنوات.

فالملاحظ أن ريعية الاقتصاد العراقي باعتماده شبه الكامل على الصادرات النفطية - وليس المنتجات النفطية - قد أوسمته بصفة الاقتصاد أحادي الجانب، لاسيما مع وجود موازنات فلكية ثلثتها يتجه نحو إنفاقات تشغيلية وليست استثمارية، وبالنتيجة بقاء قطاعاته الإنتاجية متخلفة بمؤشراتها الاقتصادية، فليس من المستغرب أن نجد نسباً عالية جداً من البطالة في بلد يتساوى بمساحته مع ألمانيا ذات الثمانين مليون نسمة، ويزيد ضعفاً على مساحة اليابان ذات المئة وثلاثين مليون نسمة.

وتظهر سمة التجزئة ليس بمنظورها الجيوسياسي، وإنما بغياب التكاملات الأفقية والعمودية في ما بين قطاعاته الاقتصادية، وأقاليمه الجغرافية، فقد حتم النمو الأحادي لقطاع الصناعة الاستخراجية أن يمارس أنواراً انغزالية داخل البلد الواحد، في حين عطلت النزعة الاستهلاكية المعتمدة على الاستيرادات الكثير من المشاريع المحلية غير الحمية، وبالتالي ضعفت روابط الاندماج ما بين مناطق العراق على الرغم من امتلاكها العديد من المزايا المطلقة والنسبية القادرة على تأسيس مشاريع صناعية وزراعية وخدمية رائدة.

يضاف إلى ذلك، أن المصادر الريعية للدخل قد تم تدويرها نحو الخارج لتلبية سلة الحاجات اليومية من السلع الاستهلاكية والاستثمارية وباليات غير مسبوقة من الاستيراد غير المنضبط، فكان لهذه السلوكيات آثارها السلبية في وجود العديد من الاكتشافات والفجوات الغذائية والتجارية والتقنية، مما نتج عنه إشكالات من التبعية نحو العالم الخارجي، وما تشكلت تلك التبعية من أعباء اقتصادية ونفسية وسياسية، لعل أهمها ضعف الثقة بالاقتصاد العراقي.

أن البحث المعاصر في مضامين أزمة التآتات الثلاث قد تغير عما سبق من تحليلات ما بعد الحرب العالمية الثانية، فمضامين التطور التي شهدتها الدول النامية قد أسست لمعاني تناقض تلك التآتات، إذ أن هناك تطور وتكامل واستقلالية في إرادة التغيير، وهذا ما نشهده في الاقتصاد العراقي من خلال ادوار وطنية وإقليمية ودولية فاعلة. فهمة تجاوز تلك التآتات ليست مستحيلة على الرغم من ظهور أشكال جديدة من التبعية في أدبيات النمو والتنمية، فطيلة عقود مضت كان الاختبارات قاسية في ظل فضاءات ضيقة للفكر الاقتصادي، أما اليوم فينبغي أن نغادر نحو إعادة بناء منظومتنا الاقتصادية بكل ما نملك من عقلانية.

### جمهورية العراق / محافظة ميسان / قسم العقود الحكومية

العدد / - التاريخ: ٢٠١١/١م

#### إعلان مناقصة رقم (٢٥) لسنة ٢٠١١ - تجهيز آليات / تنمية الأقاليم / ٢٠١١

تعن محافظة ميسان/ قسم العقود العامة الحكومية عن إعادة إعلان المناقصة المدرجة تفصيلها في أدناه للمرة الثالثة ضمن خطة تنمية الأقاليم/ ٢٠١١ فعلى الراغبين في الاشتراك في المناقصة مراجعة لجنة تسليم العطاءات في ديوان محافظة ميسان لغرض الحصول على نسخة من الكشف غير المسعر والشروط والمواصفات والتعليمات إلى مقدمي العطاءات مقابل دفع مبلغ قدره (٧٥٠٠٠) خمسة وسبعون ألف دينار غير قابل للرد علماً أن آخر موعد لغلق المناقصة هو يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١١/١٠/٢٤ الساعة الثانية عشر ظهراً وتسلم العطاءات في ديوان المحافظة في قسم العقود العامة الحكومية في الطابق الثاني إذا صادف آخر موعد لتسليم العطاءات عطلة فيؤجل إلى اليوم الذي يليه.

ملاحظة: \* الدائرة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

\* تقدم تأمينات أولية بنسبة ١٪ من قيمة العطاء بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان نافذ المفعول لثلاثة أشهر من تاريخ غلق المناقصة وصادر من أحد المصارف العراقية المعتمدة والمعنون إلى محافظة ميسان/ تنمية الأقاليم على أن تقدم تأمينات حسن التنفيذ بنسبة ٥٪ من كلفة الفالولة ومن ضمنها مبلغ الاحتياط العام عند رسو المناقصة.

ت	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	مدة التنفيذ	الدرجة والتصنيف
١	تجهيز آليات إلى مديرية الموارد المائية في ميسان حسب المواصفات للرفقة	مديرية الموارد المائية ميسان	١٥٠ يوم	هوية غرفة تجارة أولى أو هوية استيراد وتصدير

علي دواي لازم/ محافظ ميسان

### شركة الصناعات الالكترونية

#### إعلان مزايده علنية

تعن شركة الصناعات الالكترونية عن إجراء مزايده علنية لتأجير قطعة الأرض العائدة لها المرقمة ١٨٢٠/٤٣ والكائنة في منطقة السيدية بين محطة الغاز وجامع عمر. علماً ان مدة الإيجار سنتان قابلة للتجديد واتفاق الطرفين فعلى الراغبين الحضور الى موقع معامل الشركة في منطقة الزعفرانية يوم الاحد المصادف ٢٠١١/٩/٢٥ الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم المستمسكات الشخصية ومبلغ التأمينات البالغ (٤٥٠٠٠٠٠) أربعة ملايين وخمسمائة ألف دينار وللإستفسار والمعلومات مراجعة إدارة الشركة الكائنة في ساحة عقبة بن نافع / طريق معسكر الرشيد.

المدير المفوض

### جمهورية العراق / محافظة ميسان / قسم العقود الحكومية

العدد / - التاريخ: ٢٠١١/١م

#### إعلان مناقصة رقم (١٧٧) لسنة ٢٠١١ - فتح شوارع في حي الجمعيات / قضاء

#### العمارة / تنمية الأقاليم / ٢٠١١

تعن محافظة ميسان/ قسم العقود العامة الحكومية عن إعلان المناقصة المدرجة تفصيلها في أدناه ضمن موازنة تنمية الأقاليم/ ٢٠١١ فعلى الراغبين في الاشتراك في المناقصة مراجعة لجنة تسليم العطاءات في ديوان محافظة ميسان لغرض الحصول على نسخة من الشروط والمتطلبات الفنية والتعليمات إلى مقدمي العطاءات مقابل دفع مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠٠) مئة ألف دينار غير قابل للرد علماً أن آخر موعد لغلق المناقصات هو يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١١/١٠/٢٤ الساعة الثانية عشر ظهراً وتسلم العطاءات في ديوان المحافظة في قسم العقود العامة الحكومية في الطابق الثاني إذا صادف آخر موعد لتسليم العطاءات عطلة فيؤجل إلى اليوم الذي يليه.

ملاحظة:

\* الدائرة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

\* يكون العطاء نافذاً لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من تاريخ غلق المناقصة.

\* تقدم تأمينات أولية بنسبة ١٪ من قيمة العطاء بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان نافذ المفعول لثلاثة أشهر من تاريخ غلق المناقصة وصادر من أحد المصارف العراقية المعتمدة والمعنون إلى محافظة ميسان/ تنمية الأقاليم على أن تقدم تأمينات حسن التنفيذ بنسبة ٥٪ من كلفة المقاوله ومن ضمنها مبلغ الاحتياط العام عند رسو المناقصة.

ت	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	التبويب	مدة التنفيذ	الدرجة والتصنيف الحد الأدنى
١	فتح الشوارع ورفصها بالخصى الخياط في حي الجمعيات مقابل العلو / (مقاطعة ١١) قضاء العمارة	مديرية بلدية العمارة	٧٦٠١-١٧٠٩	١٥٠ يوم	التاسعة/إشباتية

علي دواي لازم/ محافظ ميسان

### جمهورية العراق / محافظة ميسان / قسم العقود الحكومية

العدد / - التاريخ: ٢٠١١/١م

#### إعلان مناقصة رقم (١٧٨) لسنة ٢٠١١ - تبليط وإنشاء أرصفة في قضاء علي الغربي /

#### تنمية الأقاليم / ٢٠١١

تعن محافظة ميسان/ قسم العقود العامة الحكومية عن إعلان المناقصات المدرجة تفصيلها في أدناه ضمن موازنة تنمية الأقاليم/ ٢٠١١ فعلى الراغبين في الاشتراك في المناقصات مراجعة لجنة تسليم العطاءات في ديوان محافظة ميسان لغرض الحصول على نسخة من الشروط والمتطلبات الفنية والتعليمات إلى مقدمي العطاءات مقابل دفع مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠٠) مئة ألف دينار غير قابل للرد علماً أن آخر موعد لغلق المناقصات هو يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١١/١٠/٢٤ الساعة الثانية عشر ظهراً وتسلم العطاءات في ديوان المحافظة في قسم العقود العامة الحكومية في الطابق الثاني إذا صادف آخر موعد لتسليم العطاءات عطلة فيؤجل إلى اليوم الذي يليه.

ملاحظة: \* الدائرة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

\* يكون العطاء نافذاً لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من تاريخ غلق المناقصة.

\* تقدم تأمينات أولية بنسبة ١٪ من قيمة العطاء بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان نافذ المفعول لثلاثة أشهر من تاريخ غلق المناقصة وصادر من أحد المصارف العراقية المعتمدة والمعنون إلى محافظة ميسان اعاش الاموار على أن تقدم تأمينات حسن التنفيذ بنسبة ٥٪ من كلفة المقاوله ومن ضمنها مبلغ الاحتياط العام عند رسو المناقصة.

ت	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	التبويب	مدة التنفيذ	الدرجة والتصنيف الحد الأدنى
١	إنشاء الارصفة والاعمال المدنية الخاصة بشبكة الاتصالات في حي الصدر قضاء علي الغربي	مديرية بلديات ميسان	٧٧٠١-١٧٠٩	١٥٠ يوم	العاشرة/إشباتية
٢	اعمال القالب الجانبي والتبليط وتطبيق الارفة بالبلاطات الكونكريتية في حي الفخرية قضاء علي الغربي	مديرية بلديات ميسان	٧٧٠١-١٧٠٩	٧٠ يوم	العاشرة إشباتية

علي دواي لازم/ محافظ ميسان